تنوير السالكين وترغيب الطالبين للشيخ عبد الكريم بن ولي الدين بن يوسف القره حصاري (ت١١٠٠هـ) –رحمه الله– (من بداية قوله: أحَبُ الاعمال الى الله الى نهاية قوله: وحسرةً وندامة يوم القيامة)–دراسة وتحقيق وتعليق–

Enlighten the Walkers and Encourage the Seekers -By Sheikh Abd Al-Karim bin Wali Al-Din bin Yusuf Al-Qara Hisari (D. 1100 A.H.) - may Allah have mercy on him -

إياد سليمان سليم
جامعة الموصل– كلية التربية للعلوم الإنسانية
د. عمر ضامن عباس
أستاذ مساعد
جامعة تكريت– كلية التربية للعلوم الإنسانية

Ayad Sulaiman Salim
University of Mosul - College of Education for Humanities Sciences
Dr. Omar Dhamen Abbas
Assistant professor
Tikrit University - College of Education for Human Sciences

Ayad.suleiman.saleem@uomosul.edu.iq

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/٦/٤ تاريخ القبول ٢٠٢٣/٧/٣

الكلمات المفتاحية: الذكر، المناوي، فيض القدير، حلقة، الطيبي

Keywords: The remembrance, minawi, lceberj of the almijhty, episode, tibi

الملخص

ان كتاب: (**تنوير السالكين وترغيب الطالبين**) لعبد الكريم بن ولي الدين بن يوسف القره حصاري (ت١١٠٠هـ)، هو في فضل ذكر رب العالمين، وهو شرح لأغلب الأحاديث الواردة في فضل الذكر والدعاء، ثم أفضل كلمات الذكر وأوقات الإجابة واحوالها واماكنها، فقد جمع المؤلف فيه ما يقارب (٣٨٠) حديثاً في جميع ما يحتاجه المسلم في حياته من الأذكار والأدعية، وجمع ما في بطون الكتب وقدمها لنا دُرةٍ نفيسة، وقد رَتَّبَ الاحاديث ترتيبا هجائياً مبتدئاً بحديث اوله: (اللهم) تَبَرُّكاً وتَيَمُناً، عازياً كل حديث إلى مكانه والى من خَرَّجَهُ، مع الحكم عليه احيانا، فهو كتاب له أهمية عظيمة وفوائد قيمة، ستتبين للقارئ الكريم عند مطالعته لهذا المُؤلَّف، والله المستعان وعليه التكلان.

Abstract

The book: **(Enlighten the Walkers and Encourage the Seekers)** in the virtue of the remembrance of Allah, by Abd Al-Karim bin Wali Al-Din bin Yusuf Al-Qara Hisari (d. 1100A.H), it is an explanation of most of the hadiths contained in the virtue of remembrance and supplication, then the best words of remembrance, times of response, conditions and places, the author collected in it nearly (380) hadiths about all that a Muslim needs in his life of remembrances and supplications, and he collected what is in the books and presented them to us as a precious gem. He arranged the hadiths in alphabetical order, starting with the first hadeeth: (Oh God) as a blessing and an oath, attributing each hadith to its place and to the one who extracted it, with the provision on it, if any, it is a book of great importance and valuable benefits, which will become clear to the honorable reader when he reads this thesis.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الواحد الصمد، الذي لم يَلِدْ ولم يُولَد، المُتَفَّرِد بالربوبية والالوهية، له الحكم وإليه ترجعون، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ المبعوث رحمة للعالمين، الذي أخرج الله به الناس من الظلمات إلى النور، فنحمده ﷻ على نِعَمِه وكَرَمِه.

أما بعد: فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله سبحانه وتعالى، وقد اهتم بها المسلمون قديماً وحديثاً؛ لأنها المُفَصِلة لكتاب الله، والمُبينة لمجمله، والمُوضِحَة لأحكامه، والمُفَسِرة لغريبه، قال النبي ﷺ: **((أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ))**.[1] قال الحافظ المزي: (وأمَّا السنة، فإن الله تعالى وَفَقَّ لها حُفَاظاً عَارِفِينَ، وَجَهابِذَةً عالمين، وَصَيَارِفَةً نَاقِدِين، يَنْفُونَ عنها تَحريْفَ الغَالينَ، وإنْتِحَالَ المُبْطِلين، وتأويلَ الجاهلين، فَتَنَوعوا في تصنيفها، وَتَفَنَّنوا في تَدْوِيْنِها على أنحاءٍ كثيرةٍ وضُروبٍ عديدة، حرصاً على حِفظِها، وَخَوفاً من إضاعَتِها).[2] فَهَيَّء الله ﷻ العلماء لحفظ السنة النبوية من التحريف والتبديل، قال ابن المبارك: **(الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ)**.[3]

ومن جملة الحديث النبوي التي لها مكانة كبيرة في حياة المسلم أحاديث الذكر والرقائق، فالذكر هو صلة بين العبد وربه، والذكر فوائده كثيرة ونتائجه عزيزة مثمرة، قال تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٣٥). وقال النبي ﷺ: **((مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ))** [4].

---

(١) حديث الصحابي المقدام بن معدي كرب ﷺ: أخرجه ابو داود: في كتاب السنة: باب في لزوم السنة: ٤/ح(٤٦٠٤). والترمذي في أبواب العلم: باب ما نُهِيَ عنه أن يقال عند حديث النبي ﷺ: ٤/ح(٢٦٦٤). وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه).

(٢) تهذيب الكمال للمزي: ١٤٦/١.

(٣) أخرجه مسلم: المقدمة: باب في أن الإسناد من الدين: ١٥/١.

(٤) حديث الصحابي أبو موسى الاشعري ﷺ: اخرجه البخاري: كتاب الدعوات: باب فضل ذكر الله ﷻ: ٢٣٥٣/٥: ح(٦٠٤٤). ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها: باب استحباب

وقد اهتم العلماء قديماً بجمع أحاديث الأذكار في مدوناتهم منذ بدء التصنيف في علم الحديث، وافردوا باباً خاصاً لذلك، وقد أفرد بعض العلماء مؤلفات خاصة في الذكر ومن أبرز العلماء الذين كتبوا في ذلك هو الإمام النووي (ت٦٧٦هـ) في كتابه (الاذكار)، وتوالت التصنيفات للعلماء بعد ذلك في الذكر، ومن هؤلاء العلماء الشيخ عبد الكريم بن ولي الدين القره حصاري فكان كتابه: **(تنوير السالكين وترغيب الطالبين)**، شرحاً لأغلب الأحاديث الواردة في الاذكار والتهليل، وبيان مصادرها والحكم عليها، فهو كتاب له أهمية عظيمة وفوائد قيمة، ستتبين للقارئ عند مطالعته لهذا المُصَنَف.

أهمية الموضوع: للمخطوط وموضوعه أهمية علمية كبيرة فهو شرح لأغلب أحاديث الأذكار، والحكم عليها، وبيان أهمية الذكر، وأنواع الذكر في الصباح والمساء، وأهم ألفاظ الذكر، ومكانة المصنف العلمية معروفة في وقته فهو أحد علماء القرن الحادي عشر الهجري، فهو مُصَنَفٌ نافع لكل من أراد الشرح والتدريس والتعليم في الادعية والأذكار الواردة في السنة النبوية المطهرة.

منهج البحث: قمت بنسخ النص المحدد للتحقيق من نسخٍ ثلاث، حسب القواعد الاملائية الحديثة، وضبط النص حرفاً وشكلاً، ليخرج كما أراده المؤلف، واستعمال علامات الترقيم الحديثة في ضبط فقرات النص المحقق ليتم المعنى الذي أراده المُؤلِف، وقد جعلت نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود هي النسخة الأصل؛ لأنها اقدم النسخ واوضحها خطاً، ورمزت لها بالرمز (أ)، والنسختين الثانية ورمزت لها بالرمز (ب)، والثالثة ورمزت لها بالرمز (ج)، وهما نسختا مكتبة أسعد أفندي في تركيا فجعلتهما للمقابلة، ورمزت لهما ب، مع إثبات الفروق في الهامش بين النسخ الثلاث، وبَيَنْتُ ما اخترته في المتن معتمداً على النصوص التي نقل منها المؤلف من مصادرها، وكتابة المصادر التي نقل عنها سواء كانت مطبوعة أو مخطوطة.

وأما فيما يتعلق بخدمة النص المحقق: فقد وضحت ما قد يُشكَل من عبارات النص المُحَقَق، وكتابة الآيات بالرسم العثماني، وتخريج الأحاديث النبوية والحكم عليها من الكتب

صلاة النافلة في بيته، وجوازها في المسجد: ١/٥٣٩: ح(٧٧٩). وللفظ للبخاري، ولفظ مسلم: **((مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ فِيهِ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ))**.

المختصة قديما، فان لم أجد أخذت بأقوال المحققين كشعيب الارناؤوط، وميزت بداية شرحه لكل كلمة او جملة بلون أسود غامق، وكذلك عزوت أقوال العلماء إلى مضانها الأصلية، واشرت إلى نهاية كل لوحة في النسخ الخطية الثلاث، وقد وثقت النقول التي نقلها المؤلف من مصادرها الأصلية، فان لم اجدها في مصادرها نقلت من المصادر الأخرى التي نقلت عنها، فان كان هناك اختصار في نقل الشيخ عبد الكريم بينت ذلك، وربما نقلت القول كاملا من مصدره الأصلي في الحاشية. وعَرَّفت بالأعلَام من العلماء وأصحاب المصنفات، ولم اترجم للمشاهير الذين غلبت شهرتهم من الصحابة ﷺ وأصحاب الكتب الستة واحمد والبيهقي وغيرهم من مشاهير العلماء.

خطة البحث: بما ان البحث مستل من اطروحتي للدكتوراه، فقد قسمته الى تمهيد عن حياة المؤلف، ومن ثم النص المحقق، وثبت للمصادر.

الجهود السابقة: المخطوط لم يحقق سابقا، وقد كانت هناك دراسات سابقة لمؤلفات الشيخ عبد الكريم ابن ولي الدين وهي:

- تبيين الكلام في القيام والصيام، رسالة ماجستير حققت في جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم علوم القران الكريم والتربية الإسلامية، الطالبة وداد مهدي جاسم، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور محمد عطية زبار، سنة (٢٠٢٠م).

القسم الاول

حياة الشيخ عبد الكريم بن ولي الدين ومؤلفاته

اسمه ونسبه: هو عبد الكريم بن الشيخ ولي الدين بن يوسف بن ولي الدين [١].

لقبه: لم تذكر المصادر له لقبا غير أنه معروف بـ (ابن ولي الدين)[٢].

ولادته: لم تذكر المصادر سنة ولادته.

وفاته: أجمعت المصادر على أنه توفي سنة (١١٠٠هـ-١٦٨٩م)[٣]، وتوفي بإستانبول، ولم تذكر المصادر مكان دفنه.

ثناء العلماء عليه: أثنى العلماء على الشيخ عبد الكريم بن ولي الدين القره حصاري وقالوا: (انه محدث، فقيه، مفسر، مشارك في بعض العلوم) [٤].

---

(١) ينظر: إيضاح المكنون لإسماعيل البغدادي: ٢٢٥/١، ٣٣٣/١. معجم المؤلفين لعمر كحالة: ٢١٣/٢: الترجمة: (٧٧٠١). معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم لعلي الرضا قره بلوط-احمد طوران قره بلوط: ٢/ ١٨٥٣: الترجمة: (٤٩٦٦). خزانة التراث - فهرس المخطوطات قام باصداره مركز الملك فيصل: ٦٥-٩١٣: الرقم: (٦٦٤٣٢). الفهرس الشامل للتراث العربي الشامل المخطوط، الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة ال البيت: ٤٢٣/١: الرقم: (٦٦٣). معجم المفسرين في صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر لعادل نويهض: ٣٠٠/١.

(٢) ينظر: معجم التاريخ التراث الإسلامي لعلي الرضا قره بلوط: ٢/ ١٨٥٣: الترجمة: (٤٩٦٦).

(٣) ينظر: هدية العارفين لإسماعيل البغدادي: ٦١٣/١. معجم المؤلفين لعمر كحالة: ٢١٣/٢: الترجمة: (٧٧٠١). معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم لعلي الرضا قره بلوط-احمد طوران قره بلوط: ٢/ ١٨٥٣: الترجمة: (٤٩٦٦). خزانة التراث -فهرس المخطوطات قام بإصداره مركز الملك فيصل: ٩١٣/٦٥: الرقم: (٦٦٤٣٢). الفهرس الشامل للتراث العربي الشامل المخطوط، الفقه واصوله، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة ال البيت: ٢٦٨/٢: الرقم: (٧٣). معجم المفسرين لعادل نويهض: ٣٠٠/١.

(٤) ينظر: معجم المفسرين لعادل نويهض: ٣٠٠/١. معجم المؤلفين لعمر كحالة: ٢١٣/٢. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة لوليد بن احمد الزبيري واخرون: ١٣١٤/٢: الترجمة: (١٨٠٩).

مؤلفاته: ان الشيخ عبد الكريم له عديد المؤلفات في علوم مختلفة تشهد له بالاطلاع والمعرفة والتَبَحُر في العلوم، منها التي حققت ومنها المخطوط ومن هذه الكتب:

مؤلفاته التي حُقِّقَت:

١- تبيين الكلام في القيام والصيام، من بداية المخطوط إلى الصنف الرابع في السنن والنوافل، رسالة ماجستير حققت في جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم علوم القران الكريم، الطالبة وداد مهدي جاسم، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور محمد عطية زبار، سنة (٢٠٢٠م).

٢- زبدة الأخبار وعمدة الآثار، أطروحة دكتوراه (قيد التحقيق) في جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم علوم القران الكريم والتربية الإسلامية، للطالب إبراهيم عبد الرحمن، بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور خالد مصطفى هزاع.

مؤلفاته المخطوطة: له عدة مؤلفات مخطوطة منها:

١- مجمع الفوائد ومعدن الفرائد، وهو جامع للأحاديث الواردة في الصلاة على النبي ﷺ [١]، مخطوط [٢].

٢- أحاديث الأربعين في فضائل الذكر [٣].

٣- رسالة في دوران الصوفية [٤].

---

(١) ينظر: هدية العارفين لإسماعيل البغدادي: ٦١٣/١. إيضاح المكنون لإسماعيل البغدادي: ٤٣٥/٢. معجم المؤلفين لعمر كحالة: ٢١٣/٢: الترجمة: (٧٧٠١).

(٢) يوجد منه نسخة في المكتبة المركزية في الرياض في المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ: (٥٣٠٥). ونسخة في مكتبه الملك عبد العزيز في المدينة المنورة، رقم الحفظ: مجموعه حكمت رقم: ١٨٥٣ (٢٦٣/١٠٧). ينظر: خزانة التراث –فهرس المخطوطات قام بإصداره مركز الملك فيصل: ٨٥٣/٦٦: الرقم: (٦٧٤٠٧).

(٣) ينظر: هدية العارفين لإسماعيل البغدادي: ٦١٣/١.

(٤) ينظر: هدية العارفين لإسماعيل البغدادي: ٦١٣/١. الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة لوليد بن احمد الزبيري واخرون: ١٣١٤/٢: الترجمة: (١٨٠٩).

٤- جامع الأحاديث الانوارية في الأخبار المصطفوية [١]، مخطوط [٢].

٥- تحفة المجاهدين ومنحة المرابطين، مخطوط [٣].

٦- مجالس في الوعظ [٤].

(١) ينظر: هدية العارفين لإسماعيل البغدادي: ٦١٣/١.

(٢) يوجد منه نسخة في مكتبه المصغرات الفيلمية بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، رقم الحفظ: (٣١٨).

ينظر: خزانة التراث –فهرس المخطوطات قام بإصداره مركز الملك فيصل: ٢٥/١٠٤: الرقم: (١٠٤٤٧٦).

(٣) يوجد منه نسخة في المكتبة الأزهرية في القاهرة في مصر، رقم الحفظ: (٤٨ مجاميع/١١٩٨).

ينظر: خزانة التراث –فهرس المخطوطات قام بإصداره مركز الملك فيصل: ٦٥١/١٠٦: الرقم: (١٠٧١٢٦).

(٤) ينظر: هدية العارفين لإسماعيل البغدادي: ٦١٣/١.

القسم الثاني

صور النسخ الخطية والتحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله اجمعين

فيقول الفقير الى رحمة ربه القدير الشيخ عبد الكريم ابن المرحوم

الشيخ ولي الدين هذا مختصر جامع لما يدل على فضيلة الذكر مطلقًا

سرًا وجهرًا والتهليل صريحًا او ضمنًا او اشارة من الاحاديث الآتية

فيما ذكرتها على ترتيب حروف التهجي الا انه ابتدأت بحديث اوله

اللهم بتركًا وتيمنًا بموسوم بتنوير السالكين وترغيب الطالبين

مستعينًا بالله انه مفيض الخير والجود اللهم

اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس

لا تشبع ومن علم لا ينفع اعوذ بك من هؤلاء الاربع اللهم

صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه

واهل بيته وسلم رواه مسلم كما قاله المناوي والترمذي وحسنه

عن عمرو والنسائي عن انس وابو داود وابن ماجه والحاكم

عن ابي هريرة رضي الله عنهم كما في الجامع الصغير قوله

لا يخشع الذكر الله وهو القلب القاسي الذي هو ابعد القلوب

عن حضرة علام الغيوب كما في فيض القدير قوله لا يسمع

على بناء المجهول اي لا يستجاب ولا يعتد منه فكأنه غير مسموع

قوله لا تشبع من جمع المال اشارة وبطرًا او من كثرة الاكل المالية

لكثرة الاجرة الموجبة للنوم وكثرة الوساوس والخطرات النفسية

المؤدية الى مضار الدنيا والآخرة قوله لا ينفع اي لا يعمل به اولا

يهذب الاخلاق الباطنة به وفي الابتداء بهذا الحديث

نكتة كالا يخفى اللهم اجعلني

اعظم شكرك واكثر ذكرك واتبع نصيحتك واحفظ وصيتك

اللهم صل على محمد وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آل محمد

وصحبه واهل بيته وسلم رواه احمد والترمذي كما قاله المناوي

عن ابي هريرة رضي الله عنه كما في الجامع ورجاله ثقات

اللوحة الأولى من النسخة (أ)

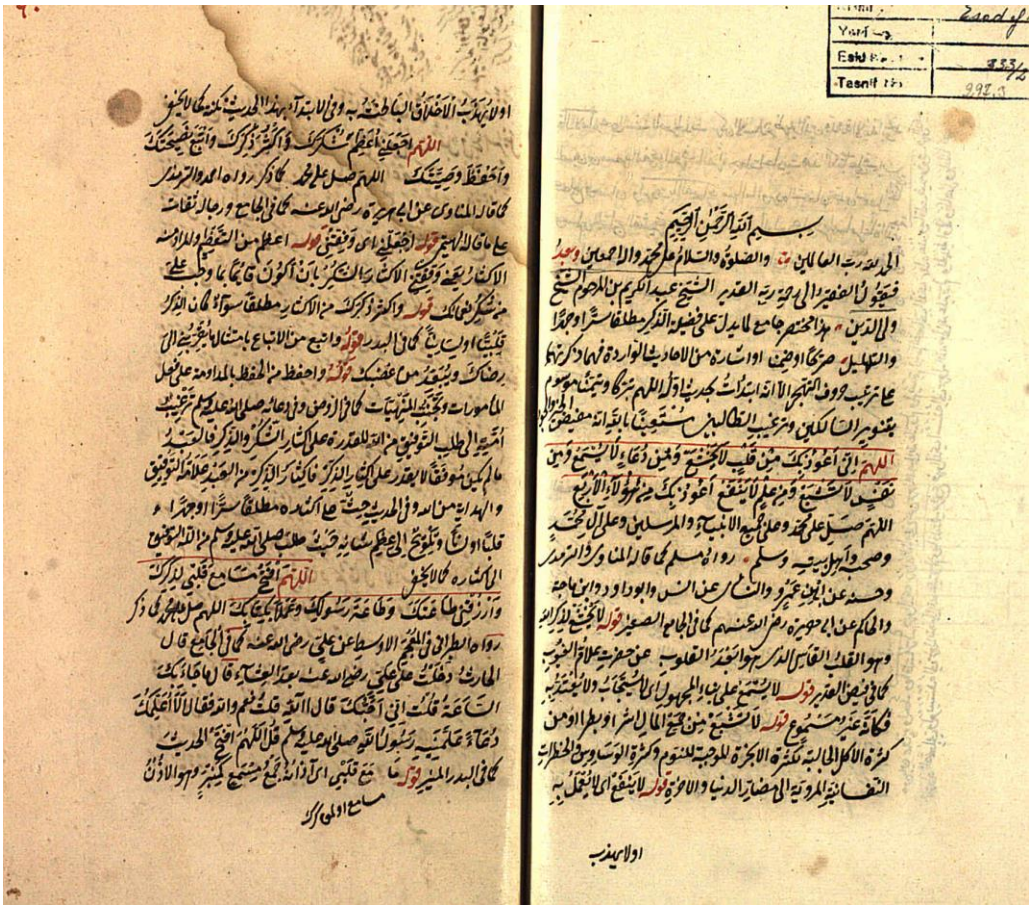

اللوحة الأولى من النسخة (ب)

اللوحة الأولى من النسخة (ج)

١- ((**أَحَبُّ الأعمال إلى اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ**)) اللهم صَلِّ على محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه وأهل بيته وسلم.

رواه ابن حبان في "صحيحه" (١)، وابن السني(٢)، والطبراني(٣)، والبيهقي(٤)، قال السيوطي في "جمع الجوامع": حديث صحيح (٥)، عن معاذ رضي الله عنه.

---

(١) اخرجه ابن حبان في صحيحه: كتاب الرقائق: باب الأذكار: ذكر البيان بأن المداومة للمرء على ذكر الله من أحب الأعمال إلى الله جل وعلا: ٣/٩٩: ح(٨١٨). ولفظه: ((**سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الأعمال أَحَبُّ إلى اللهِ؟ قال: أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ**)). ولفظ الطبراني والبيهقي مثله.

(٢) اخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة: باب حفظ اللسان واشتغاله بذكر الله تعالى: ص٤: ح(٢): ولفظه: ((**آخِرُ كَلِمَةٍ فَارَقْتُ عَلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الأعمال إلى اللَّهِ ﷻ. قَالَ: أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تعالى**)).

(٣) اخرجه الطبراني في المعجم الكبير: باب الميم: من اسمه معاذ: ٢٠/١٠٧: ح(٢٠٢). وفي مسند الشاميين: ما انتهى الينا من مسند عبد الرحمن بن ثابت: ١/١٢٣: ح(١٩٢)، وفي ما انتهى الينا من مسند مكحول: ٤/٣٤٧: ح(٣٥٢١). وفي الدعاء: باب ما جاء في فضل ذكر الله ﷻ: ص٥٢٠: ح(١٨٥٢): عن ابْنِ ثَوْبَانَ عن أبيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَل رضي الله عنه.

وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار: المجلس السابع عشر: ١/٩٤-٩٥: بعد ان ذكر الحديث من طريق الطبراني في الدعاء: (هذا حديث حسن).

واخرجه الطبراني من طريق اخر في المعجم الكبير: باب الميم: من اسمه معاذ: ٢٠/١٠٦: ح(٢٠٨). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ١٠/٧٤: ح(١٦٧٤٧): (رواه الطبراني بأسانيد، وفي هذه الطريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ، وَوَثَّقَهُ أَبُو زُرْعَةَ الدمشقي وغيره، وبقية رجاله ثقات. ورواه البزار من غير طريقه، إلا أنه قال: أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ الأعمال وَأَقْرَبِهَا إلى اللَّهِ؟ وإسناده حسن).

(٤) اخرجه البيهقي في شعب الايمان: محبة الله ﷻ: فصل في ادامة ذكر الله ﷻ: ٢/٥٧: ح(٥١٣).

(٥) جمع الجوامع للسيوطي: ١/١٦٥: ح(٥٨٦). وقد صححه تبعا لمنهجه الذي بينه في مقدمته في ان صحيح ابن حبان إذا أخرج منه فهو حديث صحيح.

قلت: واخرجه البخاري في خلق أفعال العباد: باب أفعال العباد: ٢/١٥١: ح(٢٩٧).

قوله رطب من ذكر الله: معناه أن تلازم الذكر حتى يحضرك الموت وأنت ذاكر، فإن للذكر فوائد جليلة وعوائد جزيلة وتأثيراً عجيباً في انشراح الصدر ونعيم القلب [١].

قال العلَّامة الطِّيبي[٢]: رطوبة اللسان عبارة عن سهولة جريان الذكر في اللسان، وهو عبارة عن إدامة الذكر كما أنَّ يُبْسَه عبارة عن ضِدِه، فكأنه قيل: أحب الأعمال مداومة الذكر[٣].

---

(١) قال الزمخشري (ت٥٣٨هـ): (ومن المجاز: رَطُبَ لساني بذكرك وترطّب، وما زِلت أرطِّبه به وهو رطيب به. وما رطّب لساني بذكرك، إلا ما بللتني به من برك). قال المناوي: (يعني ان تلازم الذكر حتى يحضرك الموت وانت ذاكر، فان للذكر فوائد جليلة وعوائد جزيلة، وتأثيرا عجيبا في انشراح الصدر ونعيم القلب، وللغفلة تأثير عجيب في ضد ذلك).

وقال الصنعاني: (أحب الأعمال إلى الله ان تموت: خطاب لغير معين لكل من يصلح للخطاب، ولسانك رطب من ذكر الله: أي قريب عهد بالذكر، جعل الذكر للسان بمثابة الماء؛ وذلك لان بالذكر حياة القلب كما ان بالماء حياة الأرض، فأثبت له الرطوبة كما هي ثابتة بالماء، او لان بالذكر يجري ماء اللسان بخلافه مع السكوت، كما قال الزمخشري: ومن المجاز رَطُبَ لساني بذكرك).

ينظر: أساس البلاغة للزمخشري: ٣٦٠/١. فيض القدير للمناوي: ٢١٥/١. ح(١٩٨). السراج المنير شرح الجامع الصغير للعزيزي: ٥٠/١. التنوير شرح الجامع الصغير للصنعاني: ٣٨٤/١.

(٢) الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، بكسر الطاء، الإمام المشهور صاحب شرح المشكاة وغيره، العلَّامة في المعقول والعربية والمعاني والبيان. قال ابن حجر: كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسنن، مقبلا على نشر العلم، متواضعا حسن المعتقد، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة، مظهرا فضائحهم، مع استيلائهم حينئذ، شديد الحب لله ورسوله، كثير الحياء، ملازما لأشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طمع، توفي في شعبان سنة (٧٤٣هـ). ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر: ٢/الترجمة: (١٦١٣). بغية الوعاة للسيوطي: ١/الترجمة: (١٠٨٠).

(٣) قال الطيبي: (رطوبة اللسان عبارة عن سهولة جريانه، كما أن يبسه عبارة عن ضده، ثم ان جريان اللسان حينئذ عبارة عن مداومته الذكر قبل ذلك، فكأنه قيل: خير الأعمال مداومة الذكر، فهو من أسلوب قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ (ال عمران: الآية: ١٠٢)).

وقال الحفني: (قوله رطب: أي شديد الحركة؛ فان رطوبة اللسان ناشئة عن شدة حركته، وجفافه ناشئ عن عدم حركته فهو من باب الكناية، ولا يقال: هذه الاحاديث متناقضة حيث يقول: احب الأعمال كذا ثم يقول: احبها كذا؛ لأنه ﷺ انما يقول ذلك باعتبار حال المُخاطَب،

قال بعضهم: أراد بالرطب عدم الغفلة فان القلب إذا غَفَلَ يَبُسَ اللسان [١].

وفيه حث على إكثار الذكر وادامته حيث علق به حكم الأَحَبِّية [٢]، وكل مؤمن يرغب في ذلك كمال الرغبة |٥و| ليفوز بهذه المحبة.

فيتأكد ذكر الله في جميع الأحوال، لكن يستثنى من عمومه محل القاذورات وامثاله فَيُكْرَهُ عنده الذكر اللساني، أما [٣] القلبي فمستحب في كل حالٍ، كما قاله المناوي [٤].

فإذا كان المُخاطَب لا يَبُر والديه فأحب الأعمال اليه تعالى ذلك، او لا يطعم المسكين فأحب الأعمال اليه تعالى ذلك الخ).

ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: كتاب الدعوات: باب ذكر الله ﷻ والتقرب اليه: الفصل الثاني: ١٧٣٤/٥. الفتوحات الربانية لابن علان: ١٥٠/١. حاشية الحفني على الجامع الصغير للحفني: ٥٣/١.

(١) قال الإمام الشعراني (ت٩٧٣هـ) في الطبقات الكبرى: ٢١/١: عند الكلام عن الصحابي عويمر بن زيد ﷺ: (وكان ﷺ يقول: إن الذين ألسنتهم رطبة من ذكر الله ﷻ يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك. قلت: والمراد بالرطبة عدم الغفلة فإن القلب إذا غفل يبس اللسان وخرج عن كونه رطباً).

(٢) قال الصنعاني: (وهذه الاحبية باعتبار الذكر وبالنظر اليه، أي أحب الذكر إلى الله هذا النوع منه وهو ما يتصل بحالة الموت). التنوير للصنعاني: ٣٨٤/١-٣٨٥.

(٣) في ب: (وأما).

(٤) ونص كلام المناوي في فيض القدير: ٢١٥/١: (فتتأكد مداومة ذكر الله تعالى في جميع الأحوال، لكن يستثنى من الذكر القران حال الجنابة بقصده فانه حرام، ويستثنى من عمومه ايضاً المُجامِع وقاضي الحاجة فيكره لهما الذكر اللساني، اما القلبي فمستحب على كل حال).

وقال الطيبي في شرح المشكاة: ١٧٣٥/٥: (وينبغي ان يدوم على الذكر الا زمن قضاء الحاجة، والجماع، وسماع الخطبة في الجمعة وغيرها، وفي القيام للصلاة، وفي حالة النعاس، ولا يكره في الطريق ولا في الحمام، وينبغي له ان يحضر قلبه؛ لأنه هو المقصود في الذكر فيتحرى في تحصيله، ويتدبر ما يذكره، والمذهب الصحيح ان أولى الأذكار قول: لا إله إلا الله، وأقوال السلف وأئمة الخلف في هذا مشهورة، واذا اعترضت للذكر أحوال يستحب له قطع الذكر، ثم الإعادة بعد زوالها، منها: رد تسليم الداخل عليه، وتشميت العاطس، وجواب المؤذن في الاذان والإقامة، ورفع المنكر والإرشاد إلى المعروف عند رؤيتهما، وارشاد المسترشد، وما أشبه ذلك كله في الأذكار).

٢-((**أَحَبُّ الْبِلَادِ إلى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلَادِ إلى اللهِ أَسْوَاقُهَا**)) اللهم صَلِّ على محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه وأهل بيته وسلم.

رواه مسلم(١) عن أبي هريرة ﷺ كما في "المشارق"(٢).

قوله أحب البلاد: بحذف المضاف، أي أحبَّ أماكن البلاد(٣).

قوله مساجدها(٤): وانما كانت أحبَّ؛ لأنها موضع الصلاة والذكر، فكانت محل نزول الرحمة المُسَبَب عن الحب(٥)، كما قاله الشيخ أكمل الدين(١).

---

(١) اخرجه مسلم: كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصلاة وفضل المساجد: ١/٤٦٤: ح(٦٧١).

(٢) مشارق الانوار على صحاح الاثار للصغاني: مخطوط: نسخة مكتبة جامعة الملك سعود: اللوحة رقم: (٥٥) (ظهر). ولم اجده في نسخة جامع الرياض؛ لأنها نسخة مختصرة فقد اخذ الناسخ من كل باب مجموعة من الأحاديث والله اعلم.

(٣) قال الطيبي: (ويجوز ان يقدر مضاف، فيرجع الضمير في مساجدها واسواقها اليه، أي أحب بقاع البلاد مساجدها).

وقال ابن المَلَك (ت٨٠١هـ): (أحب البلاد: أي أماكن البلاد، وقيل: لا حاجة إلى هذا التقدير؛ لان المراد بالبلد مأوى الانسان).

وقال الهيتمي (ت٩٧٤هـ): (وليس على حذف مضاف؛ أي: بقاع البلاد خلافا لمن قَدَّرَه لصحة الكلام، بل ظهوره بدونه؛ أي: أحب كل بلد إلى الله تعالى مسجده وأبغض كل بلد اليه سوقه). ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: باب المساجد ومواضع الصلاة: الفصل الاول: ٣/٩٣١. مبارق الأزهار شرح مشارق الانوار لابن المَلَك: ٢/٣٣١. ح(١١٩٥). فتح الاله في شرح المشكاة لابن حجر الهيتمي: ٣/١٨٤

(٤) قال الطيبي: (فإن قُلتَ: كيف قَرَنَ المساجد بالأسواق، وكم من بقاع شَرٌ من الأسواق؟ قُلتُ: ذهب في التقابل إلى معنى الالهاء والاشتغال، وان العز الديني يدفعه الامر الدنيوي، ولا شك ان الأسواق معدن الالهاء عن ذكر الله وما والاه). ينظر: شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: ٣/٩٥٥.

(٥) قال الشيخ اكمل الدين البابرتي: (قيل: انما كانت كذلك؛ لانها كانت محل العبادات والأذكار واجتماع المؤمنين وظهور شعائر الدين، وحضور الملائكة كانت محل نزول الرحمة المُسَبَبَة عن الحب).

ينظر: تحفة الابرار شرح مشارق الانوار للبابرتي: مخطوط: اللوحة رقم: (١٩٤) (ظهر).

والمراد بِحبِ الله المساجدَ إرادة الخير لأهلها كما في "المبارق" [٢]. وأهلها وزوارها: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [٣]، كما في "الروض"[٤]. فَعُلِمَ منه ان أحب العباد إلى الله الذين يذكرون الله في المساجد كما لا يخفى[٥].

---

(١) الشيخ أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الحنفي، ولد سنة (٧١٤هـ)، كان فاضلا، صاحب فنون، وافر العقل، عَلاَّمة بفقه الحنفية، برع، وساد، وأفتى، ودرَّس، وأفاد. رحل إلى حلب والقاهرة، من مصنفاته: شرح الفية ابن معطي، شرح الهداية المسمى بالعناية، شرح أصول البزدوي المسمى بالتقرير، وغيرها، توفي سنة (٧٨٦هـ). ينظر: الدرر الكامنة لابن حجر: ٦/الترجمة: (٢٠٣٣). تاج التراجم لابن قطلوبغا: الترجمة: (٢٥٨). الاعلام للزركلي: ٤٢/٧.

(٢) مبارق الأزهار شرح مشارق الانوار لابن المَلَك: ٣٣١/٢: ح(١١٩٥).

(٣) (سورة النور: الاية: ٣٧).

(٤) قال المناوي: (وذلك لان رواد المساجد: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ﴾). ينظر: فيض القدير للمناوي: ٢٢١/١. ح(٢٠٩).

(٥) قوله: (أحب البلاد إلى الله مساجدها): (لعل تسمية المساجد والأسواق بالبلاد خصوصا تلميح إلى قوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ (الأعراف: الاية: ٥٨). وذلك لان زوار المسجد كما قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ (النور: الاية: ٣٦-٣٧). وهذا لا يزيد الا قربا من الله تعالى والانتظام في سلك اوليائه، فالمساجد بيوت خُصَّت بالذكر والعبادات والأذكار، وَبُقَعٌ أسست للتقوى والعمل الصالح، واجتماع المؤمنين، وظهور شعائر الدين، وحضور الملائكة، وهي محل التقرب إلى الله تعالى، والمراد بحب الله المساجد: إرادة الخير لأهله، وببغضه السوق: خلافها لأهله، وإذا كان معنى الحب من الله والبغض عائدا إلى ارادته الخير او الشر او فعله ذلك بمن أسعده الله وأشقاه، استبان لك ان المساجد مواضع نزول رحمة الله وفضله، والأسواق على الضد منها).

ينظر: اكمال المعلم للقاضي عياض: ٦٤٧/٢. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لابي العباس القرطبي: ٢٩٤/٢-٢٩٥. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: ٩٣٠/٣-٩٣١.

قوله أسواقها[1]: وإنما كانت أبغض؛ لأنها |٥ظ| كانت محل طلب الدنيا والإعراض عن ذكر الله فكانت محل نزول ضد الرحمة المُسَبَب عن البغض[2]. والمراد ببغضها إرادة الشر لأهلها[3] كما قاله الشيخ الاكمل[4]،

فعُلِمَ منه أن أبغض العباد إلى الله الذين يُعْرِضُون عن ذكر الله[5].

شرح مصابيح السنة لابن المَلَك: ٤٢٠/١. فتح الاله في شرح المشكاة لابن حجر الهيتمي: ١٨٤/٣-١٨٥. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري: ٣٧٤/٢.

(١) قوله: (وابغض البلاد إلى الله أسواقها): (وانما كانت الأسواق ابغض البلاد إلى الله؛ لانها مخصوصة بطلب الدنيا ومخادعة العباد، والاعراض عن ذكر الله، وهو موضع الغفلة عن الله والحرص والطمع والخيانة بل الكبائر مثل الربا، ولأنها مكان الأيْمَان الفاجرة التي يقطعون بها الأموال ويخدعون بها الرجال، وهي معركة الشيطان، وبها يَرْكُز رايته، وغير ذلك من القبائح والمفاسد التي تنشأ عن غلبة الحرص والشره والشح وطول الامل، وقُصَّاد الأسواق شياطين الانس والجن من الغَفَلَة الذين غلبهم الحرص والشدة، وهذا لا يورث الا دنواً من الشيطان وحزبه، وارتباطا في مضائق خداعه واتباع مكائده، اللهم الا من يعمد إلى طلب الحلال الذي يصون به عرضه ودينه، قال تعالى: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة: الاية: ١٧٣)).

ينظر: اكمال المعلم للقاضي عياض: ٦٤٧/٢. المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لابي العباس القرطبي: ٢٩٥/٢. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح: ٩٣١/٣. شرح مصابيح السنة لابن المَلَك: ٤٢١/١. فتح الاله في شرح المشكاة لابن حجر الهيتمي: ١٨٥/٣. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري: ٣٧٤/٢.

(٢) قال البابرتي: (والأسواق لما كانت محل طلب الدنيا، ومخادعة العباد، والاعراض عن ذكر الله ومحل الأيْمَان الفاجرة ومعركة الشيطان، كانت محل نزول ضدها المُسَبَب عن البغض). ينظر: تحفة الابرار شرح مشارق الانوار للبابرتي: مخطوط: اللوحة رقم: (١٩٤) (ظهر).

(٣) نهاية (٣ظ) من ج.

(٤) قال البابرتي: (الحب من الله إرادة الخير، والبغض إرادة الشر). ينظر: تحفة الابرار شرح مشارق الانوار للبابرتي: مخطوط: اللوحة رقم: (١٩٤) (ظهر).

(٥) تنبيه: (المراد بحب الله المساجد وبغض الأسواق: هذا بطريق الأغلبية أي باعتبار الغالب، والا فقد يقصد المسجد للغيبة، ويقصد الأسواق لطلب الحلال الصرف من غير شبهة

٣-((**أَحَبُّ الْكَلَامِ إلى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إله إلا الله، وَاللهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ**)). اللهم صَلِّ على محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه وأهل بيته وسلم.

رواه مسلم(١)، عن سمرة ﷺ، كما في "المشارق" (٢).

قوله أحب الكلام: أي كلام البشر، كما في شرح المشارق (٣)، وقيل: الكلام مطلقاً، كما في

لصيانة ماء وجهه عن بذله ووقاية لعرضه ودينه عن الحرام وأكله، ولذا قيل: كن ممن يكون في السوق وقلبه في المسجد لا العكس، والجمع بين القلب والقالب في المسجد أكمل، ولكون ذلك امرا نادرا فيهما لم يعارض بثبوت الأحبية والأبغضية المذكورين).

ينظر: فتح الاله في شرح المشكاة لابن حجر الهيتمي: ١٨٥/٣. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعلي القاري: ٣٧٤/٢.

(١) اخرجه مسلم: كتاب الاداب: باب كراهة التسمية بالاسماء القبيحة وبنافع ونحوه: ١٦٨٥/٣: ح(٢١٣٧): ولفظه: ((**أَحَبُّ الْكَلَامِ إلى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إله إلا الله، وَاللهُ أَكْبَرُ. لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ، وَلَا تُسَمِّيَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا، وَلَا رَبَاحًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا أَفْلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ: لَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ**)).

(٢) مشارق الانوار على صحاح الاثار للصغاني: مخطوط: نسخة مكتبة جامعة الملك سعود: اللوحة رقم: (٥٥) (ظهر). ونسخة جامعة الرياض: اللوحة رقم: (٢٢) (ظهر).

(٣) مبارق الأزهار شرح مشارق الانوار لابن المَلَك: ٣٣٢/٢: ح(١١٩٧).

وقال البيضاوي في تحفة الابرار شرح مصابيح السنة: ٦١/٢-٦٢: (الظاهر ان المراد من الكلام: كلام البشر، فان الثلاث الأُوَل وان وُجِدَت في القران، لكن الرابعة لم توجد فيه، ولا يُفَضَّل ما ليس فيه على ما هو فيه، ولأنه روي انه ﷺ قال: أفضل الذكر بعد كتاب الله سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله اكبر).

قلت: يشير إلى الرواية التي اخرجها أحمد في مسنده: مسند البصريين: ومن حديث سمرة بن جندب عن النبي ﷺ: ٣٧٥/٣٣: ح(٢٠٢٢٣): بلفظ: ((**أَفْضَلُ الْكَلَامِ بَعْدَ الْقُرْآنِ - وَهُو مِنَ الْقُرْآنِ - أَرْبَعٌ لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلا إله إلا الله، وَاللهُ أَكْبَرُ**)).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد منبع الفوائد: ٨٨/١٠: ح(١٦٨٤٠): (قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ قَوْلِهِ: " بَعْدَ الْقُرْآنِ، وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ ". رَوَاهُ أحمد، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ).

"البدر"[1]، وانما كانت هذه الأربع أحب؛ لاشتمالها على جملة أنواع الذكر من التنزيه والتحميد والتوحيد، كما في "المبارق"[2].

قوله لا يضرك بأيهن بدأت[3]: لان المعنى المقصود لا يتوقف بهذا النَظْم؛ لاستقلال كل واحدة من الجمل.

قال البيضاوي[4]: ولكن الحقيق ان يراعى هذا النَظْمَ؛ لأن المُتَدَرِج في المعارف الإلهية يعرف الله أولاً بتنزيه |٦و| ذاته عما يوجب نقصاً، ثم بالصفات الثبوتية التي يستحق بها الحمدَ، ثم

وقال النووي في المنهاج: ٤٩/١٧: (هذا محمول على كلام الادمي، وإلا فالقران أفضل وكذا قراءة القران أفضل من التسبيح والتهليل المطلق، فأما المأثور في وقت أو حال ونحو ذلك فالاشتغال به أفضل والله اعلم).

(١) ينظر: فيض القدير للمناوي: ٢٢٤/١. ح(٢٠٥).

وقال علي القاري: (ويحتمل ان يتناول كلام الله أيضا فإنها موجودة فيه لفظاً الا الرابعة فإنها موجودة معنىً). وقال السندي: (فقوله الله اكبر: معنى من القران قد جاء معناه كقوله تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ﴾ (الجاثية: الاية: ٣٧)، والأمر به: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ (الاسراء: الاية: ١١١)، والبقية من القران لفظاً ايضاً والله تعالى اعلم).

ينظر: مرقاة المفاتيح لعلي القاري: ٢٠٧/٥. حاشية السندي على مسند الإمام أحمد: ٢١/٥.

(٢) مبارق الأزهار شرح مشارق الانوار لابن المَلَك: ٣٣٣/٢: ح(١١٩٧). وقال البيضاوي في تحفة الابرار شرح مصابيح السنة: كتاب الدعوات: باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل: ٦٢/٢: (والمُوجِبُ لفضلها اشتمالها على جملة أنواع الذكر من التنزيه والتوحيد والتمجيد، ودلالتها على جميع المطالب الإلهية إجمالاً).

(٣) قال أبو العباس القرطبي في المفهم لما اشكل من كتاب تلخيص مسلم: ٤٦١/٥: (يعني ان تقديم بعض هذه الكلمات على بعض لا ينقص ثوابها، ولا يوقف قبولها؛ لانها كلماتٌ جامعاتٌ طيباتٌ مباركاتٌ).

(٤) عبد الله بن عمر بن محمد أبو الخير، القاضي ناصر الدين البيضاوي، الشافعي، كان إماماً مبرزا نظَّاراً صالحا متعبدا زاهداً، ولي قضاء القضاة بشيراز، ودخل تبريز وناظر بها، له مصنفات عديدة منها: مختصر الكشاف في التفسير، شرح المصابيح في الحديث، توفي سنة (٦٨٥هـ)، وقيل: (٦٩١هـ). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٨/الترجمة: (١١٥٣). طبقات المفسرين للداودي: ١/الترجمة: (٢٣٠).

يعلم ان مَنْ هذا شانه لا يستحق بالألوهية غيره فينكشف من ذلك انه تعالى أكبر وأعظم [١]، إذ ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾[٢]، كما في "حدائق الأزهار"[٣].

٤-((احْضَرُوا مَوْتَاكُمْ وَلَقِّنُوهُمْ: لا إله إلا الله، وَبَشِّرُوهُمْ بِالْجَنَّةِ[٤])) اللهم صَلِّ على محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه وأهل بيته وسلم.

---

(١) من قوله: من هذا الى قوله: واعظم: سقط من (ب).

(٢) (سورة القصص: الآية: ٨٨).

ونص كلام البيضاوي: (وهذا النَّظْمُ وإن لم يتوقف عليه المقصود؛ لاستقلال كلِّ واحدةٍ من الجمل الأربع، ولذلك جاء في بعض رواياته: (لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ)،، لكنه حقيق بأن يراعى؛ لأن الناظر المُتُدَرِّج في المعارف يعرِّفه سبحانه اولاً بنعوت الجلال الذي هي تنزيه ذاته عمَّا يُوجِبُ حاجة او نقصاٍ، ثم بصفات الإكرام وهي الصفات الثُّبوتية التي بها يُستَحق الحمد، ثم يعلم ان مَنْ هذا شأنه لا يماثله غيره، ولا يستحق الالوهية سواه، فينكشف له من ذلك : ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (القصص: الاية: ٨٨)).

وقال الطيبي: (قوله: لا يضرك بعد ايراد الكلمات على النسق والترتيب يُشعِرُ بأن العزيمة ان يراعى الترتيب، والعدول عنه رخصة ورفع للجناح).

ينظر: تحفة الابرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي: كتاب الدعوات: باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل: ٦٢/٢. شرح مشكاة المصابيح للطيبي: كتاب الدعوات: باب ثواب التسبيح والتحميد: الفصل الأول: ١٨١٩/٦.

(٣) حدائق الأزهار شرح مشارق الانوار للارزنجاني: مخطوط: نسخة مكتبة جامعة الملك سعود: اللوحة رقم: (٨٨) (وجه). ونسخة دار الكتب القومية في مصر: اللوحة رقم: (١٣١) (ظهر)، اللوحة رقم: (١٣٢) (وجه). وكلامه ينتهي في النسختين عند نهاية قوله: (فينكشف من ذلك انه تعالى أكبر وأعظم).

(٤) قلت: يشهد في التبشير بالجنة لمن قال: (لا إله إلا الله)، الحديث الذي اخرجه البخاري: كتاب العلم: باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ان لا يفهموا: ٥٩/١: ح(١٢٨). ومسلم: كتاب الايمان: باب من لقي الله بالايمان وهو غير شالك فيه دخل الجنة وحُرِّمَ على النار: ٦١/١: ح(٣٢): عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: ((**أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَمُعاذٌ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قَالَ: يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلَاثًا، قَالَ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لا إله إلا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ**

رواه أبو نعيم في "الحلية"(١)، عن واثلة ﷺ (٢)، كما في "الزيادة"(٣).

قوله موتاكم: المراد من يقرب من الموت، وانما سُمِيَ به ميّتاً مجازاً بإعتبار ما يؤل(٤) اليه(٥)، فهو من قبيل من قتل قتيلاً (٦)،

قَلْبِهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَفَلاَ أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: إِذًا يَتَّكِلُوا وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا)).

وعند ابي يعلى في مسنده: مسند انس بن مالك: ٣٤/٧: ح(٣٩٤١): بلفظ: **((أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: بَشِّرِ النَّاسَ، أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لا إله إلا الله دَخَلَ الْجَنَّةَ)).**

(١) اخرجه أبو نعيم في حلية الاولياء: ١٨٦/٥. وقال: (غريب من حديث مكحول، لم نكتبه الا من حديث إسماعيل). وهو جزء من حديث أطول.

(٢) واثلة بن الاسقع الكناني الليثي، وكنيته أبو شداد، اسلم والنبي ﷺ يَتَجَهَّزُ إلى تبوك وشهدها، قال ابن سعد: كان من أهل الصُّفة، ثم نزل الشّام. قال أبو حاتم: شهد فتح دمشق وحمص وغيرهما، توفي سنة ثلاث وثمانين، وهو اخر من مات بدمشق من الصحابة. ينظر: أُسد الغابة لابن الاثير: ٤/الترجمة: (٥٤٢٢). الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٦/الترجمة: (٩١٠٧).

(٣) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للسيوطي: ٥١/١: ح(٤٠٦).

(٤) كذا في النسخ الخطية الثلاث، والصواب: (ما يؤول اليه).

(٥) المجاز: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقةٍ: مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي، والعلاقة: هي المناسبة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، وينقسم المجاز: إلى أربعة أقسام: مجاز مفرد مرسل، ومجاز مفرد بالاستعارة ويجريان في الكلمة، ومجاز مركب مرسل، ومجاز مركب بالاستعارة ويجريان في الكلام. وعلاقات المجاز المفرد كثيرة منها: اعتبار ما يؤول إليه: هو النظر إلى المستقبل، وذلك فيما إذا أطلق اسم الشيء على ما يؤول إليه، كقوله تعالى: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا﴾ (سورة يوسف: الآية: ٣٦)، أي: عصيرا يؤول أمره إلى خمر، لأنه حال عصره لا يكون خمراً، فالعلاقة هنا: اعتبار (ما يؤول إليه). ينظر: جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي (ت١٣٦٢هـ): ص ٢٥١-٢٥٤.

(٦) **قلت:** يشير إلى الحديث الذي اخرجه البخاري: كتاب الخمس: باب من لم يُخَمِّسِ الأَسْلاَبَ، وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسَ، وَحُكْمِ الإمام فِيهِ: ١١٤٤/٣: ح(٢٩٧٣). ومسلم: كتاب الجهاد والسير: باب استحقاق القاتل سَلَبَ القتيل: ١٣٧٠/٣:

كيفية التلقين تجيء. [١][٢]

ح(١٧٥١): عن أبي قتادة ﷺ مرفوعا مطولا وفيه: **((خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ، قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاسْتَدَرْتُ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَضَرَبْتُهُ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ، فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: مَا لِلنَّاسِ؟ فَقُلْتُ: أَمْرُ اللهِ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا وَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ، فَلَهُ سَلَبُهُ...))**.

قال القسطلاني (ت٩٢٣هـ) وعلي القاري: (أوقع القتل على المقتول؛ باعتبار مآله كقوله تعالى: ﴿أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ (سورة يوسف: الاية: ٣٦)).

ينظر: ارشاد الساري للقسطلاني: ٦٠/٧. مرقاة المفاتيح لعلي القاري: ٤٩٧/٧.

(١) لفظة: (تجيء) سقط من (ب). وقد ذكر المصنف رحمه الله كيفية التلقين في اللوحة رقم: (١٠٠-١٠١)، وهو من عمل محققين اخرين، وما سأذكره هنا مثله تقريبا.

(٢) قال الصنعاني في التنوير شرح الجامع الصغير: ٦٤/٣: (قوله: ولقنوها موتاكم: من هم في سياق الموت وسياق كَرْبه، فتسميتهم موتى من مجاز المشارفة).

قلت: ويشهد لتلقين الميت بلا إله إلا الله الحديث الذي اخرجه مسلم: كتاب الجنائز: باب تلقين الموتى لا إله إلا الله: ٦٣١/٢: ح(٩١٦): عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعا بلفظ: **((لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لا إله إلا الله))**.

(والأمر بهذا التلقين أمر نَدْبٍ، وأجمع العلماء على هذا التلقين وكرهوا الإكثار عليه والموالاة؛ لئلا يضجر بضيق حاله وشدة كربه فيكره ذلك بقلبه ويتكلم بما لا يليق، قالوا: وإذا قاله مرة لا يكرر عليه إلا أن يتكلم بعده بكلام آخر فيعاد التعريض به ليكون آخر كلامه، ويتضمن الحديث الحضور عند الْمُحْتَضَرِ لتذكيره وتأنيسه وإغماض عينيه والقيام بحقوقه وهذا مجمع عليه).

ينظر: اكمال المعلم للقاض عياض: ٣٥٦/٣-٣٥٧. المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي: ٢١٩/٦. مبارق الأزهار لابن المَلَك: ٢٢٦/٣.

قال المازري (ت٥٣٦هـ) في المعلم بفوائد مسلم: ٤٨٣/١: في بيان سبب التلقين فقال: (يُحتمل ان يكون امر ﷺ بذلك لانه موضع يتعرض الشيطان فيه لإفساد اعتقاد الانسان فيحتاج إلى مُذَكِر ومُنَبِّه على التوحيد، ويُحتَمل ان يريد ﷺ ليكون ذلك اخر كلامه فيحصل له ما وعد به عليه السلام في الحديث الاخر: (ان من كان اخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة).

٥-((**أدُّوا حَقَّ المَجَالِسِ، قيل: وما حقها؟ قال: أذكروا الله كَثِيرًا**)). اللهم صَلِّ على محمد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آل محمد وصحبه وأهل بيته وسلم.

رواه الطبراني[١]، عن سهل بن حنيف ﷺ[٢]، قال السيوطي: حسن [٣]، قال الهيثمي: رجاله[٤] |٦ظ| ثقات [٥].

وقال القسطلاني في ارشاد الساري: ٣٠٣/٣: (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله: قال في المجموع: أي من قرب موته. وهذا من باب تسمية الشيء باسم ما يصير إليه، كقوله: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗا﴾ (يوسف: الاية: ٣٦)، فيذكر عند المحتضر: لا إله إلا الله ليتذكر، بلا زيادة عليها، فلا تُسَنُّ زيادة: محمد رسول الله، لظاهر الأخبار. وقيل: تُسَنُّ زيادته لأن المقصود بذلك التوحيد. وَرُدَّ: بأن هذا مُوَحِدٌ. ويؤخذ من هذه العلة ما بحثه الأسنوي، أنه: لو كان كافرًا لقن الشهادتين وأُمِرَ بهما).

(١) اخرجه الطبراني في المعجم الكبير: باب السين: ٨٧/٦: ح(٥٥٩٢). ولفظه: قَالَ أَهْلُ الْعَالِيَةِ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَا بُدَّ لَنَا مِنْ مَجَالِسَ، قَالَ: ((**فَأَدُّوا حَقَّ الْمَجَالِسِ، قَالُوا: وَمَا حَقُّ الْمَجَالِسِ؟ قَالَ: ذِكْرُ اللهِ كَثِيرًا، وَأَرْشِدُوا السَّبِيلَ، وَغُضُّوا الْأَبْصَارَ**)).

(٢) سهل بن حُنَيْف بن واهب بن العكيم الانصاري الاوسي، يكنى أبا سعد، كان من السابقين شهد بدرا والمشاهد كلها مع النبي ﷺ، وثبت يوم احد مع النبي ﷺ وكان بايعه يومئذ على الموت، وكان ينفح عن رسول الله ﷺ بالنبل، استخلفه علي على البصرة وشهد معه صفين، مات سنة (٣٨هـ) بالكوفة وصلى عليه علي ﷺ وقال: انه بدري. ينظر: أُسد الغابة لابن الاثير: ٢/الترجمة: (٢٢٨٩). الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٣/الترجمة: (٣٥٤٠).

(٣) الجامع الصغير للسيوطي: ٢٦/١: ح(٣٢٧). ورمز المصنف إلى ان الحديث حسن.

(٤) في أ: (برجاله).

(٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٦٢/٨: ح(١٢٩٣٩): (رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الانصاري تابعي لم اعرفه، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وُثِّقُوا).

قلت: وفي اسناده أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندي: قال عنه الذهبي في الكاشف: ٢/الترجمة: (٥٨٠٢): (قال أحمد: صدوق لا يقيم الاسناد، وقال ابن معين: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه). وقال الحافظ ابن حجر غي تقريب التهذيب: الترجمة: (٧١٠٠): (ضعيف...أسنَّ واختلط).

فالحديث فيه ضعف والله اعلم.

قوله المجالس: هي أعم[١]، فعلى هذا يتأكد استحباب الذكر على كل جالس ليشهد له ذلك المجلس بذلك ويشغله ذكر الله [تعالى] [٢] عمّا لا يعنيه، كما قاله المناوي[٣].

قوله كثيرا: أي ذكراً كثيرا. فَعُلِمَ منه أنَّ من جلس في مجلس أيَّ مجلس كان[٤]، سواء كان في المسجد أو في غيره فَحَقُّهُ أن يذكر الله فيه ذكراً كثيراً، وإلا كان ذلك المجلس عليه وبالاً وحسرةً وندامة يوم القيامة [٥].

(١) قال العزيزي: (والمراد بالمجالس: هي أعم من الطرق). قال الحفني: (المجالس: جمع مجلس، وهو ما يجلس فيه الشخص). ينظر: السراج المنير شرح الجامع الصغير للعزيزي: ٧٤/١. حاشية الحفني على الجامع الصغير: ٧٨/١.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة في (ج) غير موجودة في: (أ و ب).

(٣) ينظر: فيض القدير للمناوي: ٣٠٢/١. ح(٣٢٧).

(٤) في أ: (كان أي مجلس كان).

(٥) ويشهد على ذلك الحديث الذي اخرجه أبو داود: كتاب الادب: باب كراهية ان يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله: ٢٦٤/٤: ح(٤٨٥٦). والترمذي: أبواب الدعوات: باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله: ٣٢٣/٥: ح(٣٣٨٠). عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا، بلفظ: ((**مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ، وَمَنْ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا، لَا يَذْكُرُ اللَّهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تِرَةٌ**)). واللفظ لابي داود، وعند الترمذي بلفظ: ((**مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ**)). وقال: (هذا حديث حسن).

ثبت المصادر

- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- اخبار الدول واثار الأُوَل، احمد بن يوسف القرماني (ت١٠١٩هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور احمد حطيط والدكتور فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ط١، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، الامام شهاب الدين ابي العباس احمد بن محمد الشافعي القسطلاني (ت٩٢٣هـ)، ضبطه وصححه: محمد عبد العزيز الخالدي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، (١٤١٦هـ-١٩٩٦م).
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، (١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).
- أُسدُ الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط١، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م).
- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، (١٤١٥ هـ).
- إكمال المعلم بفوائد مسلم، الامام الحافظ ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، دار الوفاء للطباعة، المنصورة-مصر، ط١، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (د.ط، د.ت).

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان – صيدا، (د.ط، د.ت).
- تاج التراجم، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم – دمشق، ط١، (١٤١٣ هـ -١٩٩٢م).
- تحفة الابرار شرح مصابيح السنة للامام البغوي، القاضي البيضاوي ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي الشيرازي الشافعي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين باشراف نور الدين طالب، طباعة وتوزيع إدارة الثقافة الإسلامية، ط١، (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).
- تقريب التهذيب، الامام الحافظ شهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، قدم له دراسة وافية وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا –حلب، ط٣، (١٤١١هـ-١٩٩١م).
- التنوير شرح الجامع الصغير، العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مطتبة دار السلام-الرياض، ط١، (١٤٣٢هـ-٢٠١١م).
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، (١٤٠٠ – ١٩٨٠).
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، الامام جلال الدين بن ابي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط٦، (٢٠١٢م).
- الجامع الكبير – سنن الترمذي-، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، (١٩٩٨ م).
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت، ط٣، (١٤٠٧ – ١٩٨٧).
- جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، الامام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار السعادة للطباعة، مصر، ط٢، (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

❖ جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، ضبط وتدقيق وتوثيق: د. يوسف الصميلي، المكتبة العصرية، بيروت، (١٩٩٩م).

❖ حاشية الحفني على الجامع الصغير من حديث البشير النذير، شيخ الازهر الحفني ابي المكارم نجم الدين محمد بن سالم بن احمد الحفني الحسيني الشافعي الخلوتي (ت١١٨١هـ)، دار النوادر، لبنان– سوريا– الكويت، طبع عن الطبعة الاصلية المعتمدة في المطبعة العامرة الشرقية بمصر سنة (١٤٠٣هـ)، تصحيح: علي صقر– سيد حماد الفيومي العجماوي، ط١، (١٤٣٤هـ–٢٠١٣م).

❖ حاشية السندي على مسند الامام احمد بن حنبل، العلامة ابي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي (ت١١٣٨هـ)، حققه وضبط نصه وعلَّق عليه: أبو معاذ طارق عوض الله، دار المأثور للنشر والتوزيع، السعودية–الرياض، (١٤٣١هـ).

❖ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، (١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م).

❖ خزانة التراث، فهرس مخطوطات قام باصداره مركز الملك فيصل، تحتوي على فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم، وتشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية، الأرقام التسلسلية موافقة للمطبوع إلا ان ارقام الصفحات غير موافقة للمطبوع، وهي موجودة على برنامج المكتبة الشاملة–الروضة.

❖ خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، الامام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، دراسة وتحقيق: فهد بن سليمان الفهيد، دار اطلس الخضراء للنشر والتوزيع، السعودية–الرياض، سوريا– دمشق، ط١، (١٤٢٥هـ–٢٠٠٥م).

❖ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية – حيدر اباد/ الهند، ط٢، (١٣٩٢هـ– ١٩٧٢م).

❖ الدعاء، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، (١٤١٣هـ).

- السراج المنير شرح الجامع الصغير، العالم العلامة الشيخ علي بن الشيخ احمد بن الشيخ نور الدين محمد بن الشيخ إبراهيم الشهير بالعزيزي (ت١٠٧٠هـ)، المطبعة الخيرية- مصر، ط١، (١٣٠٤هـ).
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، (د.ط، د.ت).
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بالكاشف عن حقائق السنن، الامام الكبير شرف الدين الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي (ت٧٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: د. عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة-الرياض، ط١، (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).
- شرح مصابيح السنة للامام البغوي، المحدث الفقيه ابن الملك الرومي محمد بن عبد اللطيف بن عبد العزيز الكرماني الرومي الحنفي (ت٨٥٤هـ)، تحقيق: لجنة مختصة من المحققين باشراف: نور الدين طالب، طباعة وتوزيع إدارة الثقافة الإسلامية، الكويت، ط١، (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م).
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، (١٤١٣هـ).
- الطبقات الكبرى (لوافح الأنوار في طبقات الأخيار)، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، نسبه إلى محمد ابن الحنفية، الشَّعْراني، أبو محمد (ت ٩٧٣هـ)، مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر، (د.ط)، (١٣١٥ هـ).
- طبقات المفسرين، الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد، الداوودي (المتوفى: ٩٤٥هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة-مصر، ط٢، (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).
- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَريُّ، المعروف بـ «ابن

السُّنِّي» (ت ٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، جدة – بيروت، (د.ط، د.ت).

- فتح الاله في شرح المشكاة، الشيخ الامام العلامة المحقق ابن حجر الهيتمي (ت٩٧٤هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: الشيخ احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، (١٤٣٦هـ–٢٠١٥م).
- الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: يوسف النبهاني، دار الفكر، بيروت – لبنان، ط١، (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م).
- الفتوحات الربانية على الاذكار النواوية، العالم العلامة محمد علي بن محمد علان البكري الصديقي الشافعي (ت١٠٥٧هـ)، ضبطه وصححه وخرج اياته: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، (١٤٢٤هـ–٢٠٠٤م).
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، مؤسسة ال البيت، عمان، (١٩٩١م).
- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت١٠٣١هـ)، ضبطه وصحح: احمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، (١٤٢٢هـ–٢٠٠١م).
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، (١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م).
- مبارق الازهار شرح مشارق الانوار في الجمع بين الصحيحين للصغاني، عبد اللطيف بن عبد العزيز بن امين الدين الحنفي الشهير بابن المَلَك (ت٨٠١هـ)، تحقيق وتعليق: ابي محمد اشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الجيل، بيروت، ط١، (١٤١٥هـ–١٩٩٥م).
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، (١٤١٤هـ، ١٩٩٤م).

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، العلامة الشيخ علي بن سلطان محمد القاري (ت١٠١٤هـ)، تحقيق: الشيخ جمال عيتاني، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، (١٤٢٢هـ–٢٠٠١م).
- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط١، (١٤٠٤ – ١٩٨٤).
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، (١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م).
- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، (١٤٠٥ – ١٩٨٤).
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، اعداد: علي الرضا قره بلوط–احمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري–تركيا، (د.ط، د.ت).
- المعجم الجغرافي للامبراطورية العثمانية، س. موستراس، ترجمة وتعليق: عصام محمد الشحادات، الجفان والجاني للطباعة والنشر، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط١، (١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م).
- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط٢، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي – الرياض ، ط١، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م)
- معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، قدم له سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط٣، (١٤٠٩هـ–١٩٨٨م).
- معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط١، (١٤١٤هـ–١٩٩٣م).

❖ المعلم بفوائد مسلم، الامام ابي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري (ت٥٣٦هـ)، تقديم وتحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الدار التونسية للنشر، ط٢، (١٩٨٧).

❖ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، الامام الحافظ ابي العباس احمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (ت٦٥٦هـ)، حَقَّقَه وعَلَّق عليه وقَدَّم له: محي الدين ديب مستو–يوسف علي بديوي–احمد محمد السيد–محمد إبراهيم بزال، دار ابن كثير، دمشق–بيروت، دار الكلم الطيب–دمشق، ط١، (١٤١٧هـ–١٩٩٦م).

❖ المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط٢، (١٣٩٢هـ).

❖ الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول الى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم، جمع واعداد: وليد بن احمد الحسين الزبيري –اياد بن عبد اللطيف القيسي–مصطفى بن قحطان الحبيب–بشير بن جواد القيسي–عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة–بريطانيا، ط١، (١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م).

❖ نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ) ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، ط٢، (١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م).

❖ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة (١٩٥١م)، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان.

ثبت المخطوطات

❖ تحفة الابرار شرح مشارق الانوار، أكمل الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي الحنفي (ت٧٨٦هـ)، المكتبة السليمانية، استانبول، تركيا، مجموعة تحت اسم فاتح، الرقم: (٩٨٦).

❖ حدائق الازهار شرح مشارق الانوار، عمر بن عبد المحسن الارزنجاني المتوفى بعد (٧٠٢هـ)، نسخة مكتبة جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، قسم المخطوطات، محفوظة تحت رقم: (٦١٧٦)، (ف١٢٣٢/١).

❖ حدائق الازهار شرح مشارق الانوار، عمر بن عبد المحسن الارزنجاني المتوفى بعد (٧٠٢هـ)، نسخة دار الكتب القومية، مصر، محفوظة تحت رقم: (١٩٩)/ حديث تيمور.

❖ مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية، الحسن بن محمد، الرضي الصاغاني (ت٦٥٠هـ)، مكتبة جامعة الملك سعود، قسم المخطوطات، المملكة العربية السعودية، محفوظة تحت رقم: (٦٧٣٣)، (ف١٣٦٢/١).

❖ مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية، الحسن بن محمد، الرضي الصاغاني (ت٦٥٠هـ)، مخطوطات جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، محفوظة تحت رقم: (٤٧٧)، (٦ر٢١٣ / م.ر).